Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اشبيلية

من كلمات ابن رشد عن اشبيلية قوله :

« اذا مات عالم باشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها.. واذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملت الى اشبيلية »

كان وصف ابن رشد هذا على طرف لساني وأنا في طريقي الى اشبيلية .. فلم اكد اصل اليها في السابع من شهر شباط سنة ١٩٥٤ حتى رأيتني ، بعد أن وضعت حقائبي في الفندق ، اسير في شوارعها واسواقها على غير هدى .. وما كدت اغوص في تلك الملتويات حتى اجتذبني شارعها الرئيسي ـ ولا اذكر اسمه ـ وهو قريب من الحديقة الكبرى .

ولأشبيلية طابع خاص ، فهي مدينة الفن والطرب .. وكان اجدادنا الاقدمون يرونها عروس بلاد الاندلس ولا يتحرجون ان يقولوا انها اجمل مدن الدنيا .. وقد يكون هذا القول شبه صحيح بالامس .. أما اليوم فحسبك ان تقول انها مدينة وادعة مشرقة ، تعيش في جو بهيج من الحب والرقص والغناء.. فيها ما في الكثير من المدن من مظاهر تسر الناظرين ..

وفي اهلها ميل الى المرح والطرب والسرور ، وقديما وصفها أحد ادباء الاندلس بقوله، ويضرب باهل اشبيلية المثل في الخلاعة ، وانتهاز فرص الزمان